شاهد للغرابة التي تحتاج ان يخرج وجه بعيد لصحة معنى تلك الكلمة
وقد اختلفوا في تخريجها حيث لم يعلموا المراد فقيل من قولهم
للسيوف سريجية منسوب الى قين يقال له سريج يريد انه
في الاستواء والدقة كالسيف السريجي وهو الذي نقله في الصحاح
عن الاصمعي ونصه قال الاصمعي السريجيات سيوف منسوبة
الى قين يقال له سريج من بني عمرو بن اسد وشبه العجاج بها حسن
الانف في الدقة والاستواء فقال وفاها ومرسنا ومسرجا ونقله
ابن السكيت في عروس الافراح عن ابن دريد ومن قولهم سرج
الله وجهه اي حسنه ولم يذكر صاحب المحكم سواه وقيل انه
كالسراج في البريق قال في المطول وهذا اقرب من قولهم
سرج وجهه بالكسر اي حسن وسرج الله وجهه اي بهجه وحسنه
وانما لم يجعل اسم مفعول منه لاحتمال انهم لم يقولوا على هذا
الاستعمال وان يكون مولدا مستحدثا من السراج على انه لا يبعد
ان يقال ان سرج الله وجهه ايضا من باب الغرابة واما صاحب
مجمل اللغة فقد قال سرج الله وجهه بهجه وحسنه ثم انشد
هذا المصراع انتهى وقد بين الفناري وجه البعد ووجه التخريج
فقال قول صاحب الايضاح كالسيف وكالسراج بيان لحاصل
المعنى وتطبيق العبارة عليه على وفق القاعدة ان يقال فعل
قد يجي لنسبة الشيء الى اصله نحو تمدد اي نسبة الى تميم فمسرج
بمعنى منسوب الى السريجي او السراج اي بالمشابهة فوجه
التخريج هذا ووجه البعد ان مجرد النسبة لا يدل على التشبيه
فاخذه منها بعيد انتهى قال السيد الصفوي لا حاجة الى
اعتبار التشبيه حيث جعلوا الفعل للنسبة التشبيهية بل يكفي
جعله لمجرد النسبة الا اذا استعارة او تشبيه بحذف اداته
فالمعنى كالمسرج اي كالمنسوب الى سريج وعلى هذا فلا غرابة
ولا

ولا بعد في كون الفعل لمجرد النسبة ولا في الاستعارة والتشبيه
بحذف الاداة وعلى هذا تكون الكلمة فصيحة وقال الحفيد يمكن
ان يعتبر لهذا التخريج وجه يستقيم على قاعدتهم وهو ان
يقال ان فعل قد يجي لصيرورة فاعل كاصله نحو قوس الرجل
اي صار كالقوس فالمسرج مصدر ميمي بمعنى الفاعل انتهى
وقول الشارح وارجح الاقوال من حيث الصناعة الثاني وهو
انه مسرج لان صيغة مفعول لا تشتق من اسماء الاعيان
كالسراج ولا من اسماء النسب كالسريجي وانما تشتق من
الفعل فيه انه لا ارجحية اصلا لان الثاني ايضا شاذ فانه مشتق
من السراج كما قدمناه عن السعد وليس بمعين اصيل حتى
يكون الاشتقاق منه ارجح ويمكن ان يقال انه على قول صاحب
المجمل معين اصيل فتامل واشتقاق الفعل من الاعيان انما
هو على خلاف القياس وشذ قولهم مدرهم وقوله ولا من اسماء
النسب قد منا عن الصفوي انه يكفي جعله لمجرد النسبة وقوله
بل من الفعل هو على تقدير مضاف اي من مصدر الفعل **ومن**
اللحيين اللحيان بالفتح العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية
من الانسان ونظير ذلك من بقية الحيوان والنسبة اليه لحوي
وهما لحيان وثلاثة الحي على افعل بضم العين الا انهم كسروا الحاء
لتسلم الياء والكثير في فعول مثل ثدي وظبي ودلي وهو
فعول واللحيه بالكسر شعر الخدين والذقن والجمع لحى مثل ذروة
وذري عن يعقوب وقد الحى الغلام ورجل الحي ولحيان طويلها
او عظيمها **والبرطيل** معرب من حديد ويقال حجر مستطيل وقال ابن
الانباري قال ثعلب البرطيل حجر طوله ذراع او اقل وقال في القاموس
البرطيل بالكسر حجر او حديد صلب تنقر به الرحى والمعول
وفي الصحاح البرطيل حجر طويل والجمع براطيل وقال ضمير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)